الله منه ثلاثة ايام فمن شرب كاسا لم يقبل الله منه
صلوة اربعين صباحا زاد في رواية الحاكم والترمذي وحسنه فان
تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلوة اربعين صباحا
فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم تقبل له صلوة
اربعين صباحا قال الحافظ عبد العظيم واما حديث فان عاد
الرابعة فاقتلوه • وفي رواية لم يتب الله عليه وغضب عليه
فهو منسوخ والله اعلم والاحاديث في ذلك كثيرة وسياتي
بعضها في عقود المنهيات والله تعالى اعلم **اخذ علينا**
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفظ فروجنا
عما لا يحل لنا مباشرته من فرج ومفاخذة لذكر او انثى او تقبيل
لمن له شهوة محرمة فان من حال حول الحمى يوشك ان يقع فيه
ومن هنا حرم غالب العلماء الاستمتاع بما بين السرة والركبة
للحائض وحرموا قطرة الخمر وان لم تسكر وحرموا على الصائم تناول
مقدار اقل من سمسمة وان لم تؤثر فيه نورا ان شهوة وحرموا على الولد
ولو سنجا في شيء ذلك غير الحرمة لوجود الاحتياط ونعم ما فعلوا رضي الله عنهم
حكى لي من اثق به قال كنت اقرا على فقيه في جامع الازهر وانا شاب
وكان يرسلني الى عياله بالحاجة وكانت تكلمني بالكلام الحلو فانفر
منها فما زالت كذلك حتى صرت استحلي كلامها فعرضت لي يوما باني
ادخل معها البيت فنفرت منها فما زالت حتى دخلت وصارت تظهر
لي دينها وزعمها حتى ملت اليها فوقعت عليها فصرت معها في
الحرام مدة سنة وهي تغلب على زوجها الكلام وتقول له ما رايت مثل
جفاء هذا الولد الذي ترسله يرمي الحاجة من الباب ويروح والبارحة
رمى كوز الزيت الحار فانكب على الارض وتشكو من دينه وعفته
فصار الفقيه يقول يا ليت اولادي مثل املا • قال ووقع
للفقيه انه دخل علينا يوما وانا معها في الناموسية فبادرت
وخرجت اليه وقالت ابنة خالتي جات غضبانة من زوجها وهي
تسلم عليك فقال لها سلمي عليها وقولي لها الحمد لله الذي جيتي
عندنا ولم تروحي الى الاجانب فخرج الفقيه فعمل لنا لحم على
الصاج واتى به الينا وكلت انا واياها واعطينا الفضلة
فاكلها • قال ووقع لي مرة اخرى اني نمت في الخزانة
فاحست به خولي فغلقت الباب وخبات المفتاح فقال الفقيه
مقصودي انام في الخزانة شوية لانا عاير على السهر في قراءة
فقالت له المفتاح ضاع تعالى هاتي الجوز نفش المصبة لتسترح
الطرفة فما زالت به حتى نام خارج الخزانة فجاني الاسهال فكمنته
فجاتني عطسة فردتها فما فخرقت بالغائط والبول فنغوطت

وبك

ذكر الفقيه

وبك وجاني بطني ريح فكنت اموت بالضراط فالحمد لله التوبة
الخالدة من ذلك الوقت فكره الله لي الزنا والخلوة بالاجنبية
والقرب منها فالك واصل ذلك كله ترتيبي من امراة الفقيه
ولو اني لم اقترب منها ولا قضيت لها حاجة لم اقع في ذلك اصلا
وقد عدوا استحلاء كلام الاجنبية من زنا الكلام المحرم ونعلم
انه لا ينبغي لنا القرب من نساء اصحابنا اللاتي نخشى منهن الفتنة
ولو بطيبة النفس ازواجهن لان شرعا حرمه الله لا يباح
بالاباحة لهما الحكم كالذي يقراه على مقدمات الزنا وهذا
الامر يقع فيه كثير من الفسقة الذين يتحايلون على الفساد
فيطلب كل منهما القرب لصاحبه بتمكينه من محادثة زوجته
والنظر اليها ويقول الحمد لله الان صار دخول في الاخوة
وقد وقع مثل ذلك لبعض اخواننا انه راى صاحبه يفعل الفاحشة
في زوجته فقال له يا اخي ان تتهاون بمثل ذلك او تمكن جاريتك
ان تاخذ احدا من فقراء الاحمدية او البرهانية عليها العهد
الا مع المحافظة على اداب الشريعة فان كثيرا من الفقراء يعتقد
انه صار والدها يجوز له النظر اليها وترى هي كذلك انها
صارت ابنته ولها ان تظهر وجهها له وكل ذلك خروج عن الشريعة
المطهرة وربما حصل بالمسرة لك مقدمات للزنا • وقد قال الله
تعالى لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات • المبرات من فوق
سبع سموات واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن فاذا كان هذا في هؤلاء مع علو مقامهم
فكيف بمن نفسه عاكفة على الشهوات المحرمة تعكوف الذباب على
العسل • فاغلق يا اخي جميع الابواب التي يتوصل منها الى الزنا
ولا تدخل منها وتطلب السلامة فان ذلك لا يكون والله يحفظ
من شاء كيف شاء • وروى الحاكم والبيهقي مرفوعا يا شباب
قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا الا من حفظ فرجه فله الجنة
وفي رواية للبيهقي مرفوعا يا فتيان قريش لا تزنوا فانه
من سلم له شبابه دخل الجنة • وروى ابن حبان في صحيحه
مرفوعا اذا صلت المراة خمسها وحصنت فرجها واطاعت
بعلها دخلت الجنة من اي ابواب الجنة شاءت وروى
البخاري واللفظ له والترمذي مرفوعا من يضمن ما بين
لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة والمراد بما بين لحييه
اللسان وبما بين رجليه الفرج قاله الحافظ المنذري • وفي
رواية الترمذي وحسنه مرفوعا من وقاه الله شر ما بين

Copyright © King Saud University